



بشينة خلیفة قاسم

كاتبة من البحرين

عروبة البحرين تتحدى إيران

نشرت صحيفة «كيهان» الإيرانية مقالاً للسيد حسين شريعتمداري رئيس تحرير صحيفة (كيهان) والمستشار الإعلامي للمرشد الأعلى للثورة الإسلامية آية الله خامنئي، واعتبر المقال بحق فتنة جويته بكثير من الرفض والاستنكار على مستوى التيارات السياسية والقوى الشعبية في مملكة البحرين، حينما قال شريعتمداري: «إن البحرين ما هي إلا محافظة من محافظات إيران الشيعية غير العربية، وإن البحرينيين يطالبون بعودة الجزيرة لوطنها الأم وسرعان ما امتد ذلك الاستنكار والشجب ليشمل منظومة دول مجلس التعاون والجامعة العربية وكذا الشعوب الخليجية والعربية.

والجميع يسأل: من هم هؤلاء الذين يطالبون بعودة الجزيرة لوطنها الأم؟ ومن أوعز لشريعتمداري التحدث باسم شعب البحرين؟ وهي من يدعي على الدوام احترام الشؤون الداخلية لدول الجوار؟

..لقد جلب موقع البحرين الاستراتيجي لها كثيرا من المستعمرين والغزاة كالآشوريين، البابليين، البرتغاليين، القرامطة والمغول، والفرس حينما غزاها الشاه نادر ملك فارس في القرن السادس عشر الميلادي، وفي ذلك دحض للأقاويل المتطايه بشأن تبعية البحرين لإيران، وهل تغزو البلاد نفسها؟

وقد استطاعت البحرين في عهد المرحوم عيسى بن سلمان التلخص من الادعاءات الإيرانية بأنها جزء من الدولة الفارسية، حيث أكد الشعب في استفتاء تحت إشراف الأمم المتحدة رغبته الأكيدة في الحصول على اعتراف دولي بكيانه وشخصيته كشعب عربي مسلم ينتمي إلى دولة مستقلة ذات سيادة بقيادة حكم آل خليفة .. وفي عام 1971 أعلنت البحرين استقلالها حينما تبادل المرحوم عيسى بن سلمان مع المقيم السياسي البريطاني في الخليج السيد «آرثر جيفري» المذكرات الخاصة بإلغاء معاهدة الحماية البريطانية على البحرين، وتم استبدالها بمعاهدة صداقة بين البلدين، وأصبحت دولة البحرين دولة مستقلة عضوا في الجامعة العربية والأمم المتحدة، ثم تحولت إلى مملكة في فبراير 2002.

لقد جاءت تصريحات شريعتمداري عقب الاجتماع المشترك لوزراء الدفاع والخارجية ورؤساء أجهزة الأمن في دول مجلس التعاون الذي عقد في الرياض مطلع الشهر، والذي يبدو أن إيران لم تكن راضية عنه، ففي اليوم التالي للاجتماع كررت إيران تأكيد حقها في الجزر الإماراتية الثلاث، ورغم أن الاجتماع قد تم الاتفاق عليه أثناء القمة التشاورية التاسعة في مايو الماضي، وكان يهدف إلى صياغة رؤية خليجية موحدة

للتعاطي مع ملف العراق، إلا أن طهران اعتبرت الاجتماع تهديداً موجهاً ضدها، فما كان منها إلا أن تذكر دول مجلس التعاون بأهميتها كقوة إستراتيجية عظمى، فجاه مقال شريعتمداري في وقت له مؤداه وتكتيكه على الصعيد الدولي، وإن أنكر وزير خارجيتها السيد منوشهر متقي ما جاء على لسان شريعتمداري حين التقى وزير خارجية مملكة البحرين، مؤكداً اعتراف إيران بالبحرين دولة مستقلة ذات سيادة كاملة وأن التصريحات الإعلامية لا تعبر عن موقف رسمي للدولة، إلا أن ذلك لا ينهي المزاعم الإيرانية من وقت لآخر في أحقيتها في البحرين.

وإنه من المناسب ذكره، قدر الهاجس الأمني الذي يحرك إيران ويدفعها لهكذا تصريحات من منظومة دول مجلس التعاون الذي تعتبر فيه تهديداً يقف دون تحقيق مطامعها بسط هيمنتها وحلمها بالخليج الفارسي، إذ هي تحاول على الدوام ضرب كيان هذه المنظومة التي تأسست في مطلع الثمانينيات من القرن الماضي، وكان الدافع من وراءها هو اعتبار أمن الخليج مسؤولية محضة بيد حكامه ومواطنيه، بيد أن إيران لم تنظر للنوايا الحسنة واكتفت بتفسير الأمور وفق نصاب شوفينييتها الاستعلائية، معتبرة إياه تهديداً يستهدفها بالدرجة الأولى، ولعل المراقب للبيانات الصادرة عن الخارجية الإيرانية، يلحظ أن البيانات تخلو من الإشارة لدول مجلس التعاون، واستخدام دول المنطقة بديلاً عنها، كما أنها على استعداد تام للتعامل مع كل دولة على حدة، لكنها غير مستعدة للتعامل مع موقف خليجي موحد.

وإنه لمن المخزي في الوقت الذي تتحدث فيه إيران عن عدم شرعية أنظمة المنطقة، أن تتعاطى عما يدور في أراضيها من أفعال هي غاية في الشرعية! فهناك مجموعة أرقام وإحصاءات، أرى من المناسب سردها لإكمال ما يمكن إكماله من صورة غير واضحة لصاحب القرار الإيراني، حيث وصل عدد العاطلين في إيران إلى عشرة ملايين عاطل عن العمل وهم يمثلون أكثر من 35% من القوى العاملة، وأن أكثر من 150 ألف عامل إيراني فقدوا عملهم هذه السنة جراء الكساد الاقتصادي والأوضاع المتردية في إيران، كما وصل عدد المساجين غير السياسيين في إيران إلى ما هو أكثر من 135 ألف سجين، رغم أن عدد سكان إيران في حدود الـ 70 مليون نسمة، أما عدد السجناء السياسيين في إيران من الطلبة والصحافيين والمدافعين عن الحريات وحقوق الإنسان والمرأة فلا حصر له، وقد شيدت إيران في سنواتها الخمس الأخيرة أربعة سجون مركزية في شيراز، أصفهان، تبريز، وطهران، بعدما اكتظ سجن «إيفين» بأكثر من 16 ألف إيراني رغم أن هذا السجن الأخير قد أنشئ في عهد الشاه لاستيعاب أربعة آلاف سجين .. هنا يفرض السؤال نفسه: لماذا لا تهتم إيران بإصلاح أوضاعها الداخلية، بدلاً من التحرش بجاراتها من وقت لآخر ولماذا لا تمنح القوميات الإيرانية مزيداً من الحقوق؟

إن للمسألة حسابات وتكتيكات غير خفية، في محاولة إيران لفرض هيمنتها ونفوذه كدولة فارسية عظمى تحلم بعودة أمجادها الساسانية، وفي ذلك قد تستخدم أوراقاً ومدخلات غير ذات صلة بمضمونها الفعلي، وما توزيع الأدوار التي تميز سياستها الخارجية كأحدى أنجح أدوارها الدبلوماسية إلا واحدة من تلك الأوراق التي وإن أمكنها الحفاظ على علاقاتها بدول الجوار من ناحية، فإن أحداً ما يصب الزيت على النار من ناحية أخرى .. ذلك هو فن لعبة السياسة!

كيهان

13 جمادى الأولى 1433 هـ - 11 يونيو 2012 م

از گران شدن سی دی های مالیات

از گران شدن سی دی های مالیات، وزیر اقتصاد ایران اعلام کرد که دولت قصد دارد تا پایان سال جاری، نرخ مالیات بر ارزش افزوده را از 9 درصد به 10 درصد افزایش دهد. وی افزود که این اقدام به منظور افزایش درآمدهای دولت و کاهش کسوف بودجه است.

تاکید مقام معظم رهبری بر حفظ آرامش در هنگام دستنویس

مقام معظم رهبری در دیدار با اعضای هیئت مدیره و مدیران عامل بانک ملی، بر اهمیت حفظ آرامش و رعایت انضباط در هنگام دستنویس تأکید کردند. ایشان افزودند که کارکنان باید در تمام احوال، چهره خندان و برخورد محترمانه داشته باشند.

حسین شریعتمداري تگنو خواهد رقصید

حسین شریعتمداري، رئیس هیئت مدیره و مدیر عامل بانک ملی، در دیدار با اعضای هیئت مدیره و مدیران عامل بانک، خواستار رعایت انضباط و حفظ آرامش در هنگام دستنویس شد. ایشان افزودند که کارکنان باید در تمام احوال، چهره خندان و برخورد محترمانه داشته باشند.

اعلام آمادگی انصار حزب الله برای جایگزینی مقام معظم رهبری

اعلام آمادگی انصار حزب الله برای جایگزینی مقام معظم رهبری، در حالی که این گروه مدعی است که رهبر فعلی ایران، حسن روحانی، فاقد شرایط لازم برای رهبری است.

مقام معظم رهبری: امروز مایکل جکسون باید الگویی جوانان ما باشد

مقام معظم رهبری در دیدار با اعضای هیئت مدیره و مدیران عامل بانک ملی، امروز مایکل جکسون را الگوی جوانان ما دانست. ایشان افزودند که جوانان باید از او بیاموزند که چگونه با موفقیت و شهرت همراه شود.

تخصیص بزرگ حوزة علمیه قم در حمایت از جنبش لویز

تخصیص بزرگ حوزة علمیه قم در حمایت از جنبش لویز، در حالی که این جنبش مدعی است که رهبر فعلی ایران، حسن روحانی، فاقد شرایط لازم برای رهبری است.

انقلاب در مجلس از طرح خودگردانی بجمارانستانها

انقلاب در مجلس از طرح خودگردانی بجمارانستانها، در حالی که این طرح مدعی است که با افزایش استقلال و آزادی برای استانها، میتواند به بهبود اقتصاد و رفاه مردم منتهی شود.

اندامهون بانکمیز کزی آرتیکادر چاپ لارجدید

اندامهون بانکمیز کزی آرتیکادر چاپ لارجدید، در حالی که این طرح مدعی است که با افزایش استقلال و آزادی برای استانها، میتواند به بهبود اقتصاد و رفاه مردم منتهی شود.